

بحار الأنوار

[296] نفسها في النار من مخافة الله فأثابهن الله بها برد الماء وجعل نقيقهن التسبيح، وقال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن قتل الضفدع والصرذ والنحلة. قال: ولا أعلم لحماة بن عبيد غير هذا الحديث، قال البخاري: لا يصح حديثه، وقال أبو حاتم: ليس بصحيح الحديث. وفي كتاب الزاهر لابي عبد الله القرطبي أن داود عليه السلام قال: لا سجن الله الليلة تسبيحا ما سبحه به أحد من خلقه، فناداته ضفدعة من ساقية في داره: يا داود تفخر على الله بتسبيحك؟ إن لي (1) لسبعين سنة ما جف لساني من ذكر الله تعالى، وإن لي لعشر ليال ما طعمت خضرا ولا شربت ماء اشتغالا بكلمتين، فقال: ما هما؟ قالت: يا مسبحا بكل لسان ومذكورا بكل مكان، فقال داود في نفسه: وما عسى أن أقول أبلغ من هذا؟ وروى البيهقي في شعبه عن أنس بن مالك أنه قال: إن نبي الله داود طن في نفسه أن أحدا لم يمدح خالقه بأفضل مما يمدحه به (2)، فأنزل الله عليه ملكا وهو قاعد في محرابه والبركة إلى جانبه، فقال: يا داود أفهم ما تصوت به الضفدعة فأنصت إليها فإذا هي تقول: سبحانك وبمحدثك منتهى علمك، فقال له الملك: كيف ترى؟ فقال: والذي جعلني نبيا إني لم أمدحه بهذا. وفي كتاب فضل الذكر لجعفر بن محمد الفريابي الحافظ العلامة عن عكرمة أنه قال: صوت الضفدع تسبيح. وفيه أيضا عن الأعمش عن أبي صالح أنه سمع صوت صرير باب فقال: هذا منه تسبيح. قال الرئيس ابن سينا: إذا كثرت الضفادع في سنة وزادت عن العادة يقع الوباء عقيبها. وقال القزويني: الضفادع تبيض في الرمل مثل السلحفاة، وهي نوعان: جبلية ومائية.

_____ (1) في المصدر: تفتخر على الله بتسبيحك وان

لي. (2) في المصدر: مما مدحه به. *